

شرح الأربعين النووية المجلس السابع | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله - [00:00:00](#)

قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:34](#)

نشير اشارة بس تتعلق بحديث عائشة رضي الله عنها وهو ان قول المؤلف رحمه الله في رواية لمسلم ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذه آ بلا شك انها فيما يتعلق بحديث عائشة - [00:00:52](#)

اه هذا هو من حيث المتعلق بالصحابي لكن ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ثابتة في البخاري لكن من حديث عبدالله بن ابي اوفى تضاف هذه عندكم في - [00:01:10](#)

اه التعليق حتى يعلم ان هذا اللفظ متفق عليه لكن من غير اه لكن ليس بمتفق عليه لفظا لكن من حيث الصحابي هو من حديث عائشة عند مسلم ومن حديث عبد الله بن اوفى - [00:01:24](#)

عند البخاري فيكون كلا اللفظين بهذا الاعتبار ايش متفقا عليه يكون متفقا عليه لكن من حيث مسند الصحابي وهو متفق فلفظ من احدث هو المتفق عليه ولفظ من عمل هو من مفردات مسلم هذا من حيث حديث عائشة - [00:01:38](#)

لكن من جهتي نسبتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو متفق عليه بكلا اللفظين بكل اللفظين لكن اللفظ الثاني الذي انفرد به مسلم عن عائشة اخرج به البخاري من حديث عبد الله بن اوفى ولفظه المكر والخديعة في النار. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:01:58](#)

وهو رد يكون الحديث حينئذ متفقا عليه بهذا ولله الحمد اتفق الشيخان على اخراج هذا المتن وان اختلف الصحابي هذا الحديث السابع ايضا من الاحاديث الاصول الكبار اه التي اه يجتمع تحتها معان عظيمة وهو نموذج - [00:02:15](#)

النماذج جوامع الكلم النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام قال عن ابي رقية وهذه من يعني الفوائد اسنيدية ان الانسان من الرجال يكنى ابنته هذا موجود من عهد الصحابة والى يومنا هذا - [00:02:35](#)

وهذه الصورة منصور اه يعني المرأة مع انه احيانا قد يكون للرجل هذا ايش اولاد لكن يغلب عليه التكنية بماذا يغلب عليه التقنية بالانثى يغلب عليه التنية بالانثى وهل تعرفون رجلا من الصحابة يكنى - [00:02:58](#)

انثى غير عفوا ما اسمعك الدرداء ايضا غيرهم ابو بكر بس البكرة هذي ما هي بنت بكره هذي بكره تعلق بها لما علا حسن الطائف حصار الطائف على كل حال موجود لكنه قليل لكنه قليل - [00:03:21](#)

وفي الرواة والمحدثين من يوجد من يكنى ابنته من يكنى بابنتي وان كانت الغلبة الكنية بالذكر باعتباري انه هو الذي هو الاصل وهو الذي يحمل اه يعني اه جرت عادة العرب التقنية - [00:03:49](#)

وغالبا المرأة تتزوج وتذهب وتكون تبعا لمن تتزوج منهم تميم ابن اوس الداري ايضا هذي فائدة استيطادية اخرى لا بأس بها الذين ينتسبون الى تميم او الى التميمي اهلي اهنا في - [00:04:08](#)

المسجد الاقصى وفي القدس هم ينتسبون الى تميم هذا وليس الى القبيلة العربية المشهورة وقد تستمع تسمع فلان ابن فلان التميمي الذين في مدينة القدس وما كان في اكناف بيت المقدس - [00:04:33](#)

فهؤلاء لا ينتسبون الى القبيلة العربية المشهورة تميم وانما ينتسبون الى تميم ابن اوس الداري باعتبار انه من تلك المناطق رضي الله عنه وارضاه. فهذه فائدة فقط في الانساب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:04:49](#)

وجاء في بعض الطرق تكرار هذه الجملة قال ايش؟ الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة وهنا هل يحسن بالقارئ للحديث ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثا - [00:05:09](#)

ثم قلنا ام يقولها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم الرواة سلكوا هذين المسلكين واغلبهم عناء الثاني اللي هو ان يقول على الاول ثلاثا كما في حديث ابي بكر في الصحيحين الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:05:30](#)

قالها ثلاثا وايضا من حديث متفق عليه ايضا من حديث انس ولكن الذي اميل اليه طبعاً كلا الامرين جائز وفعله الائمة والرواة لكن الذي يميل اليه وارى انه اوقع في قلبي - [00:05:49](#)

السامع فضلا عن المتكلم بهذا الحديث ان يكرر ولا يحكي التكرار بمعنى في حديثي الا انبئكم انظروا الى الفرق والى التأثير بين ان يقول الراوي وهو يتحدث خطيباً او محاضراً - [00:06:04](#)

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الرشوة عفواً من قول الزور ومن شهادة الزور فقال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:06:25](#)

ايهم اوقع في نفوسكم هذا او ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا؟ قلنا بلى يا رسول الله لا تجاملني موقع لا شك الاول - [00:06:53](#)

اوقع لان تكرار الجملة يؤثر في نفس السامع بلا شك الانسان طلبة العلم والحديث اه من طلبة العلم والخطباء وغيرهم ينبغي له آآ ان يعني ينتبه لهذا خاصة في مقام الوعظ والتأثير - [00:07:10](#)

اما اذا حكى اقوال المحدثين فهو معذور لو قرأت شيئا في كتاب البخاري او مسلم وهذا موجود ثلاثا فلا ضير عليك ولا حرج لكن في مقام البيان التحذير والترغيب والترهيب ينبغي ان تحكى كما ذكرت هذا اميل اليه - [00:07:31](#)

ميلا الدين النصيحة. اصل مادة النصح تدل على يعني هذه المادة النون والصاد والحاء تدل على تمحيص وتنظيف اه شيء من كما يقال نصحت العسل اين نظفته العسل نظفته ونصحت الثوب اذا ايضا ازلت ما علق به - [00:07:47](#)

ذلك ان الانسان في تعامل في كلامه واقواله وافعاله لا يخلو من لا يخلو من تقصير ومن نقص هل نقول قصور او تقصير ايهم اصح طيب قبل ما تجيب على هذا ما الفرق بين القصور والتقصير - [00:08:11](#)

نسمع نقول والله يا اخي والله عندنا قصور ولا يقول الثاني يقول عندنا تقصير هل بدأ اولاً هل بينهما فرق قصر يقصر تقصيرا يقصر قصورا اذا بينهما فرق صحيح بينهما فرق هذه النقطة - [00:08:40](#)

لأنك قد تنسى بعدين الفرق لكن اهم شي لا تنسى ان بينهما فرق فما الفرق بينهما؟ ها قصور هذه المباني على القصور المعنوي ها جزاك الله خير على المحاولة على كل حال - [00:09:04](#)

حتى بس الوقت التقصير التقصير هو ترك الانسان لما امكنه فعله ترك الانسان لما امكنه فعله والقصور عجز الانسان عن ادراك يصبو اليه فتقول مثلاً انا والله مقصر في كذا - [00:09:34](#)

مع انك تقدر تفعل مقصر في صلاة الجماعة فلان عنده تقصير ما تقول عنده قصور في صلاة الجماعة لا عنده تقصير ترك فعل ما يجب عليه بينما القصور هو عاجز عن ادراك - [00:10:01](#)

المراد ما تقدر اصلاً فنقول مثلاً عقولنا تقصر عن ادراك حكمة الله في كذا وكذا ما تقول عقولنا عندها تقصير اصلاً انت لست لا تقدر على ذلك ولهذا اذا اردت ان تعبر - [00:10:19](#)

وكن دقيقاً في هذا تقول والله فلان عنده تقصير في حق اهله ما تقول عنده قصور لكن لو كان فقيراً وعاجزاً عن النفقة تقول لا تقول مقصر هذا تقول هذا عنده قصور - [00:10:37](#)

النفقة ربما موضوع النفقة يكون واضح. اوضح تقول فلان مقصر لانه قادر على النفقة ولم يفعل لكن اذا قلت فلان عنده قصور اصلا هو عاجز فقير ما عنده قدرة على ماذا - [00:10:54](#)

على الاتفاق نعود الان الى بحث موضوع النصيحة فالانسان قد يقع عنده تقصير فيأتي النصيح ليسدد هذا الخلل يسدد هذا الخلل وهنا نلاحظ ان الجملة جاءت بصيغة المبتدأ والخبر وجاءت ايضا معرفة الدين النصيحة - [00:11:07](#)

والبلاغيون يقولون ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفين دل ذلك على الحصر يعني هذي الصيغة من صيغ الحصر كما في حديث الحج عرفة الدين النصيحة واضح كما في بعض الفاظ حديث النيات العمل - [00:11:33](#)

ايش؟ بالنية العمل بالنية تكون جملة بالنية هذه الجملة خبر الجار مجرور متعلق ما قبله فتقول الدين النصيحة. والمعنى انما الدين النصيحة او ما الدين الا النصيحة او ليس الدين الا النصيحة كما انك تقول ليس الحج الا عرفة - [00:11:55](#)

ليس الحج الا عرفة فاذا المبتدأ والخبر اذا كانا معرفين قال البلاء اهل البلاغة انها صورة من صور الحصر يقول المجتهد زيد يعني من الطلاب كانه لا مجتهد ايش؟ الا زيد مع ان عندك ثلاثين اربعين طالب - [00:12:19](#)

الكريم صالح الكريم صالح فكأنك تقول لا كريم الا ايش؟ صالح. الشجاع وهكذا قلنا لمن وهذا من حرص الصحابة على العلم لانه اذا كانت اذا كان الدين ربط بهذا المعنى العظيم وهو النصح - [00:12:41](#)

حرص الصحابة على تكميل دينهم وهنا وقفة يسيرة تتعلق باسئلة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام الملاحظ ان بينهم وبين من بعدهم بونا الا من سار على طريقتهم رزقنا الله واياكم ذلك بمنه وكرمه - [00:13:01](#)

اسئلة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام يجمعها جامع واحد جامع واحد وهو رغبتهم في الامتثال والعمل رغبتهم في الامتثال والعمل ومن حرصهم يعني كانوا يكثر من الاسئلة حتى نهوا عن ذلك كما في حديث من - [00:13:22](#)

انس في الصحيحين كنا نهينا عن عن المسئلة فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من البادية فيسأل يريدون مزيد من العلم يريدون مزيد من العلم فقط العلم وليعملوا هذا هو الجامع - [00:13:49](#)

في اسئلتهم ولذلك نهوا كما قلت عن بعض الاسئلة التي لا لا يعني فائدة من ورائها ولا ولا. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [00:14:13](#)

ان تبدى لكم تسوءكم وهذا في حال الوحي والتنزيل وبعض الناس ها يحملها حتى على ما بعد الوحي. وهذا غلط. لان الله قال وان تسألوا عنها ايش؟ حين ينزل القرآن - [00:14:27](#)

حين ينزل القرآن يبدى لكم عفا الله عنها وفي صحيح مسلم من حديث سعد رضي الله عنه قال من او حديث انس نسيت من اعظم المسلمين جرما من سأل عن مسألة فحرمت عليهم بسبب سؤاله - [00:14:40](#)

فيكون النهي هنا فقط في حال نزول الوحي بعد نزول الوحي سل لكن بغرض العلم والعمل لا بغرض المشاكسة ولا بغرض الاعتراض بل بغرض العلم. احيانا من العلم ان يكون عندك شبهة فتسأل لتزيلها - [00:14:57](#)

ولذلك اثبت الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ثلاثة عشر سؤالاً عن الصحابة يسألونك يسألونك يسألونك الا في موضع واحد او اكثر من موضع نسبت الاسئلة الى الكفار لكن كلها يسألونك قل - [00:15:13](#)

الا في موضع واحد في سورة طه ويسألونك عن الجبال هو الموضع الوحيد الذي اقترن بالفاء. لما لانه لم يأتي بعد وانما هو اخبار من الله ان الكفار سيسألونك فاذا سألوك فقل لهم كذا - [00:15:31](#)

بخلاف بقية الاسئلة فكلها اسئلة عن شيء وقع يسألونك عن المحيض قل هو هذا. يسألونك عن الاهلة قل هي المواقيت واذا سألك عبادي عني واذا سألك عبادي عني فاني قريب ايضا ولم يقل فقل - [00:15:51](#)

تمام لكن الموضع الوحيد الذي ذكره بعض العلماء كالعلامة الشنقيطي وغيره وابن عاشور انه قرن بالفاء لانه اخبار عن سؤال سيأتي سؤال سيأتي يسألونك عن الروح هذا سؤال ولا ايش - [00:16:07](#)

المشركين تلقوه من اليهود اسألوه عن امور من ذي القرنين ومنها الروح ومنها فتية اهل الكهف وكل الاسئلة بهذا الشكل. فالمقصود ان

اسئلة الصحابة كانت مبنية على طلب العلم والعمل - 00:16:26

لكن ولذلك تجد انهم لم يكن في اسئلتهم استفصال يا رسول الله الامر ذا اللوجوب قول الاستحباب النهي هذا للتحريم او للكرهه ما تجد هذا في السنتهم لماذا؟ لان عندهم استعداد - 00:16:44

لماذا العمل اليوم يصرح المفتي احيانا من المفتين والعالم من العلماء بان هذا الحكم حلال اه حرام والدليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ثم يقول لكن يا شيخ ما في قول ثاني - 00:17:03

تجد قول في مذهب من المذاهب لعل احد العلماء قال او يقول الحكم هذا واجب لقول الله تعالى كذا وكذا يقول يا شيخ اليس في هناك قول بانه مستحب ما فيه نسخ ما فيه خاص ما فيه مطلق مقيد - 00:17:24

وليته طالب علم يسأل ليتعلم هذا الباب لكن يذم الانسان حينما يسأل للتخفف والتخلص والبحث عن الرخص وزلات اهل العلم او حتى عن شذوذات الاقوال ومثل هذا ايها الاخوة سبحان الله لا يجد لذة في الامتثال - 00:17:44

ابدا لا يجد لذة في وكمال اللذة ان تمتثل وانت تعلم ان الله امرك سواء كان هذا الامر واجبا او مستحبا نعم في مقام طلب العلم من حق الطالب ان يسأل - 00:18:08

يعرف تطبيق القواعد على الامثلة يعرف تطبيق القواعد الامثلة ومن حق الطالب ان يسأل عن معاهد الاجماع وعم عاقل ومسائل الاختلاف ما في اشكال لكن هل كل الناس الذين يسألون طلبه علم؟ لا - 00:18:27

يسأل وهو عامي لا يعرف ابي الف باء في الاجماع ولا في الخلاف انما يسأل يبحث عن التخفف يريد ادنى قول نقول من هنا او من هناك في التهريب او في الايجاب - 00:18:44

ولذلك الذي يربي نفسه على هذا المسلك سبحان الله يكاد يصل به الامر الى حد الانسلاخ. نسأل الله العافية لانه ليس له غرض في يعني كأنه يشعر ان هذه قيود واغلال يريد ان يتخفف منها - 00:19:02

والله اعلم بما في القلوب لكن فرق بين ايها الاخوة الذي يريد ان يمتثل هو الذي يريد ايش ان يتخفف وانظروا ايها الاخوة الى عمق علم الصحابة وايمانهم حينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا - 00:19:20

غزوة تبوك ماذا قال بعد مرور اربعين ليلة امرهم بان يعتزلوا نساء شوف الكلمة اعتزلوا فارسل بعض احد الثلاثة هؤلاء يأمرنا الا نطأن ام نطلقهن مستعد ينفذ حتى لو كان طلاق حتى لو كان طلاق - 00:19:37

امر الله ورسوله فوق الرؤوس ولهذا عظم الله عز وجل شأنهم او رفع الله قدرهم ومكانتهم بامثاله المقامات مقامات العبودية والاستسلام والاذعان يسمع عمرو بن الجموح رضي الله عنه داعية الجهاد في غزوة احد - 00:20:01

وهو ذو العرجة الشديدة فيقول له يا ابتاه اولاده قد عذرك الله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ما استثنى احد - 00:20:24

واني لارجو ان اطا بعرجتي هذه الجنة رضي الله عنه انظر الى هذه المقامات وقارنها بواقع بعض الناس بل بكثير من الناس كما اشرت ولا اكرر يسأل يتخفف لا ليتعبد ولا ليقوم بمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

بخلاف الصحابة رضوان الله عليهم يسألون ليطبّقوا وينفذوا مستعدين تماما ولو كان على فرق اوطانهم واولادهم واموالهم وطلاق زوجاتهم والخروج من اموالهم يتاب على كعب فيقول يا رسول الله ان من توبة الله علي ان خلع من مالي كله - 00:21:00

لله عز وجل والكلام في هذه النقطة يطول جدا لكن وصيتي لنفسي واخوتي اننا ينبغي ان نفرق بين مقام طلب العلم يعني تعلم الحكم الشرعي الذي نقصد من ورائه فهم الحكم الشرعي والذي نأمل به فيما بعد ان ننفع الناس في بيان الحكم حلال حرام واجب مستحب الى اخره - 00:21:22

وبين مقام القيام والتنفيذ لامر الله ورسوله الذي امر او اوجب هو الذي محبة او استحب لنا ان نفعل كذا وكذا سنفرق بين المقامين بين مقام العلم الحلال والحرام وبين المقام القلبي - 00:21:46

العبودية تعظيم امر الله وتعظيم نهيه وبهذا ارتفع من ارتفع ايضا من الائمة رحمة الله عليهم ولهذا تجد كلام الامام احمد مثلا كلام

الثوري وكلام مالك وكلام نجد نصوص مبهرة - [00:22:09](#)

يعني يقف الانسان امامها موقف الاحبار والاجلال لهم في تعظيم السنة يسأل الامام مالك عن حكم من احرم قبل المواقيت. والمسألة

خلافية من العلماء افتى بالتحريم ثم قال رحمه الله - [00:22:29](#)

وما يؤمنه ان يقع في قلبه زيغ والله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واي فتنة

اعظم يرى من انه فعل فعل فعلا يقصد بالاحرام - [00:22:51](#)

ويرى انه سبق الى خير او فعل خيرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم دعك من البحث الفقهي الان لكن انظر الى مشهد تعظيم

النص النبوي عند الامام مالك رحمه الله - [00:23:09](#)

وكلمة ابن عباس مشهورة وكلمة الامام احمد رحمه الله قال ما بال اقوام يذهبون الى قول سفيان ويتركون حديث كذا وكذا والله

يقول فليحذر الذين يخالفون عن امر ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم - [00:23:23](#)

قالوا لمن يا رسول الله قال لله كيف ينصح مخلوق لله كيف ينصح مخلوق لله عز وجل ليس المعنى طبعاً المتبادر الذهن انما المعنى

ان يكون الانسان ناصحاً ناصحاً لله سبحانه وتعالى بامرین - [00:23:41](#)

ناصحاً لله سبحانه وتعالى بامرین الامر الاول ان يخلص العباد لله عز وجل فان الاخلاص وافق تماماً لمعنى النصح بان يخلو العمل من

الشوائب التي تلحق به الثاني ان يشهد لله عز وجل - [00:24:04](#)

الوحدانية في ربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته هذه حقيقة النصح لله عز وجل الثاني قال ولكتاباه ولكتاباه واعظم النصح في

الكتاب هو امتثال اوامره هو امتثال اوامره واجتناب نواهيه لان من لم يفعل - [00:24:24](#)

لم يكن ناصحاً بل كان غاشياً وبحسب ما يقع منه مخالفة الامر والنهي يكثر تخليطه وغشه ومن النصح للقرآن الذب عنه من انتحال

المبطلين وتأويل الجاهلين وكم جنى من جنى على كتاب الله عز وجل - [00:24:56](#)

بتحريفه تعطيل معانيه فيكون من النصح له الذب عنه امام هؤلاء الخصوم والاعداء وهم اصناف شتى منهم من هم كفار اصليون كما

يفعل بعض المستشرقين في الطعن في كتاب الله عز وجل - [00:25:18](#)

ومنهم من هم من اهل القبلة لكن تورطوا في تحريف معاني القرآن الكريم وتعطيلها وكذلك ما يتعلق اسماء الله عز وجل وصفاته

ونحو ذلك تورطوا في هذا المسلك ومن النصح ايضاً للقرآن الكريم - [00:25:36](#)

ان نصدق اخباره ونعتقد ان احكامه كلها ايش؟ حق واخباره كلها صدق احكامه كلها حق وعدل واخباره كلها صدق. قال الله عز وجل

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام - [00:25:54](#)

صدقاً في الاخبار وعدلاً في الاحكام كذلك ايضاً من النصح لكتاب الله ان تدعو اليه ان تدعو اليه قال الله سبحانه وتعالى انما نعم

اه لاندركم به ومن بلغ - [00:26:19](#)

ايش اللي قبلها واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. فهذا من النصح ان تدعو اليه ويدخل في هذا كل معلم للقرآن فليبشر

بهذه الكرامة انه من الناصحين لكتاب الله - [00:26:39](#)

حينما يعلم الصبيان الصغار والاخت المعلمة ايضاً للقرآن الكريم داخلة في هذا فان تعليم القرآن من اجل القربات كما في حديث

عثمان عند البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال ولرسوله - [00:27:00](#)

صلى الله عليه وسلم والنصح له يكون بتجريد المتابعة له عز وجل له عليه الصلاة والسلام دون ما سواه الناس عند وجود التعارض

الاصل هو اتباعه قال الله عز وجل - [00:27:18](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه ويقول الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال الله عز وجل قل يا

ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً - [00:27:39](#)

الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم

تفلحون والايات في هذا المعنى كثيرة جدا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فهذا من اعظم سور النصح - [00:27:57](#)

له صلوات الله وسلامه عليه وما قيل في القرآن أيضا من جهة وجوب اتباعه تصديق اخباره والعمل باوامره واجتناب نواهيه يقال هنا ايضا ومن النصح له الذب عنه شخصيا في حياته - [00:28:16](#)

والذب عن سنته وعن عرضه بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه ذلك ان فضله حقه علينا عظيم قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين وبالله سمعك لهذه الكلمة - [00:28:39](#)

العظيمة التي قالها الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين - [00:29:03](#)

هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلال مبين ذبوا عن عرضه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:21](#)

من اعظم حقوقه وما يرى من الانتفاضة والهبة في عدد من المواقع التي مرت في السنوات الماضية هو اثر من اثار هذه النصره والنصح له صلوات ربي وسلامه عليه وفديته بنفسه ووالدي واولادي واهلي وما املك - [00:29:37](#)

قال ولائمة المسلمين الائمة جمع امام والمقصود بالائمة هنا نوعان النوع الاول هم الامراء الذين يتولون الناس يتولون الحكم في الناس وبينهم سواء بانفسهم او بمن ينيبونه عنهم والقضاة ونحو ذلك - [00:29:56](#)

ان هؤلاء طاعتهم في غير معصية الله من طاعة الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والصنف الثاني هم العلماء ورتبة العلماء في هذا المقام اشرف لسبب - [00:30:31](#)

انهم هم هم المبلغون عن الله ورسوله والامراء هم المنفذون بحكم الله ورسوله بحكم الله ورسوله. فوجبت طاعتهم من هذا الباب وجبت طاعتهم من هذا الباب العلماء مبينون والامراء منفذون - [00:30:48](#)

العلماء مبينون والامراء منفذون ولهذا كانت التبعة على العلماء الذين لا يبينون الحق عظيمة جدا حتى انك تقرأ في سورة البقرة فتجد شيئا يقشعر له البدن في لعن من يكتمون - [00:31:11](#)

البيانات والحق والهدى اكثر من لعن الكافرين قال الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله اكملوا - [00:31:34](#)

ويلعنهم اللاعنون. كل من يلعن في السماوات والارض يلعن هذا الصنف من الناس لكن لما جاء ذكر الكفار قال فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بينما الاول كل لاعب حتى البهائم - [00:31:53](#)

كل من يلعن في السماوات والارض يلعن العالم الذي يكتم الحق بعد بيانه او بعد تبينه له القضية خطيرة جدا والعلم فما له المكان العظيمة المكان العظيم والشرف لكن تبعته ثقيلة - [00:32:11](#)

لمن اراد ان يكون عالما ربانيا الغنم بالغرب كما يقال ليست تبعة الانسان او يعني كون الانسان يتعلم يتعلم فقط يراد منه هذا لا البيان البيان بالقدرة والطاقة لكن - [00:32:32](#)

باب يطول لكن ما دام قادرا على البيان او يترتب على كتمه ضياع للحق او ذهاب للدين في ذلك الوقت الذي هو فيه فيجب عليه ان يبين ويتحمل تبعة ذلك حتى ولو ترتب على ذلك قتله - [00:32:52](#)

ومن هنا كان موقف الامام احمد رحمه الله ما يعرف بفتنة القول بخلق القرآن كان صريحا واضحا كان الخليفة يقول له يا ابا عبد الله قل كذا فقط كلمتين يريد منه - [00:33:13](#)

ان القرآن مخلوق وكان الامام احمد يقول انظر الى الرحب انظر الى الناس الموجودين معهم محابر واقلام ينتظرون ماذا يقول احمد بن حنبل يقول يريدني ان اضل كل هؤلاء الخلق - [00:33:30](#)

لا وقتل في هذا الطريق من قتل؟ محمد بن نوح وغيرهم من الائمة والعلماء رحمة الله عليهم فصر احمد وحبس في بيته وفرضت عليه ما يعرف بالاقامة الجبرية. كل ذلك انتصارا لمن - [00:33:48](#)

صار للدين لانه رأى ان بعض العلماء وراء مستخدم التورية عدة اساليب معروفة ورأى ان مثل هذا المقام لا يليق ببعضهم على الاقل

ولذلك هجر من هجر من الائمة فلم يحدث - 00:34:04

من لم يحدث عنه مع انه امام جليل لكن رأى ان مثله لا يليق ان يقف ذلك الموقف. بينما عذر اخرين والعلماء ليسوا على درجة واحدة.

والناس اعناقهم تشرئب لبعض العلماء الذين - 00:34:18

ينتظر منهم موقف في ذلك الحدث او غيره بينما قد لا تنتظر من طالب علم او عالم شاب لما يزل بعد اه في اه يتدرج في مقامات

الامامة والعلم وكان موقف احمد صريحا وصلبا وواضحا - 00:34:32

لا مثوبة فيه وصبر على السجن صبر على الجلد حتى انه لما دخل السجن قال اخشى ما اخشى ان تنكشف عورتى او الا اصبر فقال

له احد السجناء خمار كان يقول له يا احمد اصبر انا اجد في الخمر ثلاثة الاف صوت - 00:34:48

فوق الثلاث مئة صوت واتحمل وانت اولى ان تصبر. فقال ثبتك الله يعني كما ثبتني ثم شكى له قضية ايش؟ خشية انكشف العورة لا

تخاف ثلاث اسواط هو انت ايش في غيبوبة ما تشعر بشيء - 00:35:09

ثلاث اسواط وانت في غيبوبة فثبتات احمد رحمه الله اظهر الله السنة حتى قال الذهبي في عبارة جميلة هو يعرف بهذا الامام الله

عليه قال الشيخ قال امام اهل السنة والجماعة الى يوم القيامة - 00:35:25

بعد ذلك الموقف كان بعض العلماء يقول يريدونني ان اكون مثل احمد والله ما اقدر اكون مثل احمد ثلاثة ايام والله ما اقدر اكون

مثل احمد ثلاثة ايام على التورية وانها لا تنبغي من مثله - 00:35:46

ما اقدر اكون مثل احمد واقسم قال والله لو كان احمد في بني اسرائيل والله اعلم حيث يجعل رسالته لكان نبيا مما توفر فيه من

المقامات والعلم والايمان والصبر الى اخره - 00:36:07

النصيحة لائمة المسلمين تقتضي هذا ومن النصح الائمة من العلماء والامراء ان يدعى لهم الهداية والصالح والتقى والاعانة على بيان

الحق وعلى تنفيذه وبعض الناس يجبن او يرى ان الدعاء مثلا لولا الامور خصوصا من الحكام ان هذا يعني فيه نوع من - 00:36:21

اه يعني الضعف او شيء من هذا القبيل وهذا غلط ينبغي ان يعلم ايها الاخوة ان هذا دين عظيم ومتين شامل لكل شيء فنحن نتدين

لله سبحانه وتعالى كما ندعوا لعلمائنا ندعوا لحكامنا بالصالح والهداية والاعانة على اقامة الحق الى اخره. مهما وقع من تقصير -

00:36:50

لانه بصلاحتهم يصلح شيء كثير والعكس كذلك صحيح بفسادهم او بتقصيرهم آآ بتقصيرهم يحصل خلل كبير فاذا صلحوا صلح الناس

واذا فسدوا فسد الناس ومن النصح انك تجد انك تدعو لهم ولا تنتظر منهم شيئا - 00:37:13

نفعل هذا الديانة وتعبد لله عز وجل ماذا يضيرك لو دعوت في سجودك الامام او للعالم الفلاني او للحاكم الفلاني بان يهديه الله

ويصلحه ويرزقه البطانة الصالحة وو والى اخره - 00:37:35

ماذا يضرك؟ هذا من الدين ان تدعو ولا يعلم بك ولا تنتظر منه شيئا ولا ترجو منه شيئا ولا تخاف منه شيئا وهذه معاني يعني يطول

الكلام فيها ثم قال - 00:37:50

عليه الصلاة والسلام نسيت ان اشير الى نقطة فيما يتعلق بالنصح للعلماء العلماء نظرا لانهم يحتكون لعامة الناس غالبا اكثر من

احتكاك الامراء واهلي السياسة كما يقال قد نحتاج الى بيان شيء يتعلق بالنصح لهم اكثر - 00:38:02

من جهة ماذا انه يكثر الكذب عليهم فمن النصح لهم النصح لهم الا ننقل عنهم الا ما ثبت عندنا وما اكثر ما ينقل ان العالم الفلاني ايش؟

قال كذا والعالم الفلاني افتي بكذا - 00:38:28

ثم تتبع فتجد انه ليس لذلك اصل ولا صواب او نقلت الفتوى مبتورة او نقلت الفتوى مقلوبة الى غير ذلك من اسباب الخطأ. فمن

النصح للعلماء آآ لا ننقل عنهم - 00:38:48

انما ثبت لدينا يقينا والامر الثاني ان نذب عن اعراضهم وندافع عنهم ولا نقر احدهم في اه بالوقوع فيهم لان السقوط هيبة ولاة الامور

من ورائه شر عظيم خصوصا اهل العلم - 00:39:08

فاذا اسقط الناس هيبة فلان وفلان وفلان من يبقى للناس يتلقون عنهم ويأخذون منهم ان هذا العالم مقصر مقصر في امور كثيرة

فهل من النصح ان تسقط قيمتهم عند اهل العلم؟ عند عامة الناس؟ لا - [00:39:28](#)

يا اخي دعه ينفع الناس فيما يحسن ولا تنتظر يا اخي الكريم ان يكون الناس وخصوصا في هذه الاعصار المتأخرة في مقام احمد بن حنبل ولا مالك ولا الشافعي ابو حنيفة وهو الى اخره في مقامات الصبر دعمكم مقامات العلم. او البيان والصدع بالحق. ليس العلماء على درجة واحدة - [00:39:45](#)

فاذا كان احمد في قضية خطيرة جدا عقدية ما صبر لها بعض العلماء بسبب الصوت صوت السلطان الذي اجبرهم على هذه الكلمة. ما صبر بعض الائمة وهم في ذلك الوقت الذي الخير فيه اغلب - [00:40:04](#)

والسنة فيه اظهر يعني نصره الدين فيه ابرز افلا تتصور هذا او تحتل هذا من من من بعض الناس في عصرنا ليست هذه دعوة التخاذل ولا دعوة للتقصير لا ولست انا في مقام من يتحدث عن هؤلاء العلماء لكن - [00:40:19](#)

اقول خذ منهم ما احسنوا فيه ودع منهم ما قصروا فيه قضية النفس هذه الكلي لا تصلح ولا تليق والعياذ بالله ينزل هذا العالم الى دركات والعياذ بالله التبديل والتضليل - [00:40:42](#)

وتحريف الدين فهذا ينبغي ان يبين انه اصلا ليس من اهل العلم الذي يؤخذ عنه العلم لكنني اتحدث عن علماء صدق وعندهم ديانة وخير لكنهم لا يستطيعوا ان يقولوا كل ما يعتقدونه - [00:40:59](#)

لا يستطيعون ان يقولوا كل ما يعتقدونه. والحمد لله الحق لا يخفى كله يبين الله عز وجل بعضا منه على يد العالم الفلاني. وبعضا منه على يد العالم الفلاني وبعضا منه على يد العالم الفلاني. ولا يخفى مجموعه خصوصا الحمد لله مع وجود هذه - [00:41:13](#)

التي يستطيع ان يبين فيها عدد من العلماء ما يريدونه بوسائل متنوعة ثم قال وعامتهم ائمة المسلمين وعامتهم وهذه ايضا يعني من الكلمات الحقيقة التي يعني اذا تأملها الانسان شعر بعظمة هذا الدين حتى العامة - [00:41:28](#)

انصح لهم والنصح لهم بمحبة عموم المسلمين البيان الخطأ عند وقوعه بالاسلوب المناسب كذلك ايضا اللقاء السلام افشاؤه التعاون معهم على البر والتقوى وكذلك التواصي بالحق التواصي بالصبر الى غير ذلك من صور - [00:41:57](#)

التعامل وحينما ميز النبي عليه الصلاة والسلام بين الائمة والعامة علم من ذلك ان خطابنا للائمة غير خطابنا للعامة حينما ميز النبي صلى الله عليه وسلم النصح ائمة المسلمين عن عامتهم دل على مراعاة ايش؟ منازل الناس - [00:42:21](#)

ما تأتي لعالم وتحدث معه وكأنه جاهل او لا يفهم او لا يعلم وكأنه عامي صرف ينزل الناس منازلهم كما قالت عائشة في رواه مسلم في مقدمة الصحيح امرنا ان ننزل الناس منازلهم - [00:42:43](#)

فانزال الناس منازلهم منازلهم كما هو دل عليه هذا الاثر وكذلك يدل عليه النظر والاعتبار المقام الكبير ليس كمقام الصغير مقام العالم ليس كمقام الجاهل وعلى هذا فقس. فانزال الناس منازلهم - [00:43:01](#)

مطلب شرعي وعقلي وفي الحديث يعني من الفوائد ما يدل على ان هذه الامور كلها واجبة لكون الدين لا يكمل الا بها وفيه ايضا الاشارة الى وجوب او يعني انه لابد للناس من ائمة - [00:43:20](#)

يقودونه في شريعة الله عز وجل لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم ولا سراة الى جهالهم سادوا لما مات النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان عجوزا من اهل اليمن - [00:43:42](#)

كانت في الطريق الى المدينة او هي راجعة فسألت احد الذين نعم اظنها كانت خارج المدينة فلقيت رجلا بعد ان تمت البيعة لابي بكر الصديق قالت ما صنع الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت انتخبوا اميرا لهم او اختاروا اميرا لهم. قالت لا يزالون بخير - [00:43:59](#)

لا يزولنا بخير ما دام فيهم امير يأمرهم وينهاهم لان الناس ايها الاخوة دعوكم من عموم الناس. البيت وهو بيت صغير يتكون من فردين او ثلاثة من افراد الاسرة او اربعة - [00:44:21](#)

هل يصلح ان يكون هذا البيت بلا رأس لا الله يقول الرجال قوامون مع ان ايش على النساء مع ان الزوج والزوجة كلاهما من حيث المنزلة في مقام واحد من حيث الاصل زوج وزوجة - [00:44:35](#)

لكن لان الامر لا يصلح ان يكون ايش؟ متساويا من كل وجه. فضل الله جنس الرجال على جنس النساء وبين الله سبب التفضيل بما فضل الله بعضهم على بعض العقل الى اخره - [00:44:49](#)

وبالانفاق ايضا ولهذا حينما تريد المرأة ان تكون مساوية الرجل يفشل البيت خلقت من ضلع لا يمكن ان يكون الضلع كالاصل هو ضلع لو ذهبت تقيمه كسرته وانكسار البيت حينما تظن المرأة - [00:45:05](#)

ان نكونها عند راتب او متعلمة ومثقفة ووالى اخره ها تكون فوق الرجل او مثله هذا يعني خراب البيت ابدا. فاذا كان هذا في بيت صغير فما ظنك بادارة مجتمع كامل - [00:45:24](#)

لابد له من ائمة يسوسونهم ويقودونهم بكتاب الله عز وجل هذا الاصل في مشروعية الخلافة او مشروعية الامارة والولاية قيادة الناس كما بين ذلك بن خلدون رحمه الله في مقدمته فان الغرض من الحكم هو سياسة الناس بالشريعة - [00:45:40](#)

سياسة الناس بالشريعة والله تعالى اعلم. ثم قال المؤلف رحمه الله نعم الحديث بعده ايه هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:46:00](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى - [00:46:14](#)

رواه البخاري ومسلم. احسنت اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم من يكون الأمر له الله عز وجل ولا يمكن ان يكون غير ذلك لكن لو قال الصحابي امرنا يكون الامر - [00:46:29](#)

هكذا قال جمهور العلماء وهو الصحيح انه اذا قال الصحابي امرنا نهينا ها فان الامر هنا او الناهي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل ان يقال ان امرهم واحد ايش؟ من اصحابهم - [00:46:47](#)

لان الصحابة من حيث الدرجة واحد كلهم طبقة واحدة من حيث درجة الصحة وهذا له مبحث او اثر اصولي هل يحمل هذا او يكون له حكم الرفع؟ بحث اصولي وحديثي - [00:47:07](#)

فليكن له حكم الرفع او لا يكون له حكم الرفع والصواب ان له حكم الرفع كما قال العراقي يقول في الفيته قول الصحابي من السنة او نحن امرنا فهو مرفوع ولو - [00:47:23](#)

بعد بعد النبي قاله باعصر على الصحيح وهو قول الاكثرين عامة المحدثين والصواب ان قول الصحابي امرنا او نهينا انما يقصد يقصدون به النبي عليه الصلاة والسلام مثل هذا الحديث عفا مثل حديث ام عطية - [00:47:39](#)

نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اه امر بلال ان يوتر ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة الى غير ذلك من هذه الالفاظ. وقول مثلا اه انس ابن مالك من السنة اذا تزوج البكر على الثيب ونحو ذلك. فكلها في حكم المرفوع. يعني كأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال افعل كذا او لا تفعل كذا - [00:47:57](#)

لكن في هذا المقام لا يحتمل الا ان يكون الأمر هو الله عز وجل انا امرت ان اقاتل الناس ولم يقل اقتل لان هناك فرق بين القتال وبين القتل وبين المقاتلة - [00:48:19](#)

مثلا لماذا؟ لان القتل اسبابه محدودة في الشريعة كما في حديث ابن مسعود لا يحل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الزاني النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة لدينه المفارق للجماعة. فهؤلاء يقتلون - [00:48:35](#)

لدينه المرتد لكن موضوع المقاتلة طبعا هناك بحث يعني هل هذه الثلاث حاصرة؟ ام يوجد غيرها والواقع ان من تأمل وجد ان بقية الاحاديث التي دل فيها دلت على جواز القتل - [00:49:07](#)

يعود الى احد هذه الاصول الثلاث وبين الصنعاني هذا ببيان جيد في كتابه سبل السلام عامة ما ذكر من الاحاديث يعود الى هذه الاصول الثلاث وهي العبث نعم اثنيان الفاحشة - [00:49:22](#)

المحصن وكذلك الردة يلحقها من مفارقة الجماعة باي صورة من الصور كما فعل علي رضي الله عنه في قتال الخوارج فارقوا جماعة المسلمين وكذلك ايضا قتل النفس لكن في دائرة القتال هناك - [00:49:41](#)

يعني او دائرة القتال اوسع بمعنى انه قد يقاتل الانسان وهو لم يصب احد هذه الثلاث لماذا لانه عطل شريعة ظاهرة الشعيرة ظاهرة فمثلا يقول الفقهاء لو اصر اهل بلد على ترك شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام - [00:49:58](#)

الاذان والعبيدين فانهم يقاتلون مع انه لو تركها واحد من افرادهم لم يقتل جاء في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يغير على - [00:50:16](#)

وقال انتظروا فلما سمع اذانا احجموا كف فعلم ان هذه القرية ايش من هذه القرية مسلمة وعلم منه انه لو لم يؤذن لعرف انهم تركوا شعيرة ايش؟ ظاهرة ظاهرة ولم يرسل رسولا مثلا لينظر هل هؤلاء مثلا اه مسلمون تاركون الى اخره - [00:50:32](#)

مقصرون لا فلما علم انهم فلما اذنوا وعلم انهم اعلنوا بهذه الشعيرة. فالقتال اعم وهذا يزيل الاشكال الذي وقع عند عمر رضي الله عنه في قتال من مانعي الزكاة سواء قلنا انهم مرتدون - [00:50:57](#)

بجدهم للزكاة او مقصرون بادائها او مقصرون بادائها. والصحيح في شأن المرتدين اه في قتال اهل اليمامة انهم كانوا مرتدين لانهم جحدوا الزكاة وعمارة جحودهم انهم قوتلوا عليها فلم يفعلوا شيئا فلم ايش؟ فلم يؤدوها - [00:51:16](#)

لم يؤدوها الانسان لا يقاتل من اجل حفنة دراهم وبضيع آآ يعني نفسه يزهدق الارواح الا وهو جاحد والا كونه يدفع كم رأس من الغنم؟ وكم درهم او كم دينار؟ اهون عليه من ان يبذل هذه الاموال الطائلة في القتال - [00:51:38](#)

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقد سبق التعليق على هذا المعنى آآ يعني يعلنوا بذلك فاذا اعلنوا هذا اه ثم اقاموا الصلاة قال ويقيموا لاحظوا لم يقل يؤدوها ايضا - [00:51:58](#)

ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك كل ما تقدم عصموا مني دماءهم واموالهم فحين اذ تحصل العصمة بفعل هذه الامور تحصل عصمة بفعل هذه الامور مع انه مع ان الاسلام يثبت بمجرد اعلان الشهادة - [00:52:15](#)

كما سبق في حديث اسامة بن زيد لكن لما كانت هذه شعائر ظاهرة ويصرون على تركها مع القتال ها يصرون على تركها فهذا مما يبيح مقاتلتهم مع انه لو ترك الصلاة شخص واحد - [00:52:35](#)

فلا يقتل عند جمهور العلماء عون وكسلا ويقتل عند الامام احمد لكن بعد ان يستتاب وفي اجراءات قضائية طويلة ولو ترك الزكاة وحده لم يقتل عند الائمة كلهم قتل كما يقتل المفارق للدين المرتد او او الثيب الزاني او القاتل للنفس - [00:52:54](#)

لكن بالمجموع قبيلة او جماعة او قرية امتنعوا ها فانهم يقاتلون انهم ايش؟ يقاتلون وهذا وجه الفرق بين القتل والمقاتلة. فدائرة المقاتلة اوسع من دائرة القتل وكل من صحت من صحت قتله صحت قتاله - [00:53:15](#)

وليس العكس كل من صحت قتله صحت قتاله ولا عكس. فقد يجوز ان نقاتل قوما لكن لا يجوز ان نقتلهم على سبيل ايش انفراد على سبيل الانفراد طيب قال الا بحق الاسلام - [00:53:37](#)

يعني لا اقاتل هؤلاء الا ان يبيح لي الاسلام مثل ما تقدم في حديث ابن مسعود لا يحل ذنب مسلم الا باحدى ثلاث وما دلت عليه الادلة الاخرى ايضا من جواز القتل. قال وحسابهم على الله عز وجل لانه قد يسلم اناس ويعلنون بالشهادة لكن قد يكونون - [00:53:55](#)

من المنافقين كما سبق معنا في دروس الامس فاذا لسنا مسيطرين ولسنا محاسبين على ما في قلوبهم علينا ان يؤدوا قد يؤديها مكرها وليس له رغبة في اداء الزكاة. لكن هذا بينه وبين الله لكن بيننا - [00:54:16](#)

نحن في التعامل الظاهر نأخذها منه كما في حديث ايضا بهز ابن حكيم فان اخذوها وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا وكذلك ايضا في الصلاة قد يؤديها وهو منافق وفي الدرك الاسفل من النار - [00:54:31](#)

الم يقل الله تعالى في سورة النساء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد قبلها ان المنافقين يخادعون الله ويخادعونهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ثم قال بعدها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:54:45](#)

هؤلاء ما قال الله انهم ما يصلون لا يصلون لكنهم يقومون كسالى ولا يذكر الله الا قليلا ومع ذلك لم ينفعهم بشيء لكن حكما لا تستطيع تقول شيء ما دام انه يؤدي الصلاة انتهى بالنسبة لما بينك وبينه - [00:55:02](#)

وهذا معنى قوله وحسابهم على الله عز وجل وفي هذا الحديث من الفوائد وجوب مقاتلة الناس حتى يقوموا بهذه الاعمال لانه كونه

امر فالاصل في الامر هنا الوجوب وفيه عصمة الدماء والاصل منعها وعدم استباحتها الا وعدم استباحتها الا بدليل - [00:55:16](#)

معتبر شرعا كذلك ايضا ان المقاتلة لا ترتفع بترك احد هذه بفعل احد هذه الاشياء بل لابد من فعلها جميعا فلو انه ادى الشهادتين واقام الصلاة لكنه امتنع من الزكاة يقاتل - [00:55:37](#)

ادى الشهادتين ادى الزكاة لكنه لم يقم الصلاة يعلنها ايضا يقاتل ايضا يقاتل وفيه ايضا اه الفوائد ان الكفار ما لم يكن لهم عهد او ذمة فان دماءهم مستباحة لكن من يستبيحها - [00:55:53](#)

ما هو افراد الناس انما يستباح الدم بشروطه المعتبرة شرعا يكون خلف امام آآ هو الذي يكون معلنا للجهاد في سبيل الله عز وجل بشروطه المعتبرة المعتبرة شرعا وكذلك ايضا في الحديث من الفوائد - [00:56:15](#)

ان حساب الناس في امورهم الباطنة على الله عز وجل لا ينشغل الانسان بالنوايا ولا بالقصود وحسابهم على الله عز وجل وهذا كما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه عز وجل - [00:56:36](#)

لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الى اخر الايات وفي هذا ايضا سلوى الداعي الى الله سبحانه وتعالى الا يحزن حينما لا يقابل فعله او قوله بالقبول - [00:56:54](#)

او حينما يقابل بالصدود والاعراض فانه لا يحزن لذلك ويعلم انه قد آآ يعني فعل بخير بمن هو خير منه فعل به ما هو اشد من ذلك هذا ما تيسر ذكره في هذا - [00:57:12](#)

الدرس او في هذه المجالس غدا باذن الله تعالى نبتدأ بحديث ابي هريرة وهو الحديث التاسع من احاديث هذه الاربعة. وما بقي من الوقت نكملة باذن الله تعالى في الاجابة على الاسئلة - [00:57:28](#)

ولعلها تكون ان شاء الله بعد الاذان حتى يكون يعني الاسئلة متتابعة - [00:57:43](#)